المحاضرة(٢٠) غزوة أحد والخندق:

١ـ غزوة أحـــــد و نتائـــج هزيمة المسلمين فيها : لقد كانت هزيمة نكراء ، وخسارة مُرَّة لحقت بالمسلمون جرّآء عصيان المسلمين لأوامرالقيادة الإلّهية المتمثلة بالرسول(ص) في معركة أُحد ، ومنها :

١ـ رغم أن المسلمين هُزموا عسكرياً في تلك المعركة جرآء معصية القيادة المتمثلة بالرسول الأعظم ، ولكنهم أيقنوا بعدم معصيته ثانياً ، وفعلاً لم يتكرر منهم في المعارك الأخرى .

٢ـ حاول المنافقون إثارة الفتن وأظهروا السرور لما أصاب المسلمون ، وصاروا يوجّهون اللوم والتقريع اليهم(١) .

٣ـ كشف اليهود عن أحقادهم قائلين: أن محمّداً يُريد السلطان ، وإلاّ فليس من نبي يُمنى بمثل هذه الهزيمة ! (٢) .

٤ـ مكابرة وتجرؤا أعدآء الأسلام في أطراف المدينة المنوّرة على التآمر وإثارة الفتنة على المسلمين .

٥ـ بعد عودة جيش المسلمين الى المدينة المنوّرة ، خيّمت على الاجوآء حالة من الحزن والغم وسادت مشاعر اليأس والإحباط ، مما كرّست هذه المشاعر تلك الهواجس التي أخذ يبثها المنافقون واليهود امتداداً للحرب النفسية التي أطلقها أبو سفيان (٣) .

---

(١) الواقدي ، السيرة والمغازي : ٣١٧/١ .

(٢) ابن برهان الدين الحلبي ، السيرة الحلبية : ٣١٧/٢ .

(٣) ابن هشام ، السيرة النبوية : ١١١٢/٤ـ٣ .

٢- غزوة الخنـــدق و عوامل اندحار جيش الأحزاب (المشركين و حلفائهم) : اضافة لحفر الخندق الذي فوجئ به الأحزاب والذي لم تعهده العرب في حربها ، فقد تظافرت عدّة عوامل ساعدت المسلمين على الإنتصار ، ومنها :

١- اختلاف قبائل غطفان وفزارة مع مُشركي قريش وتخاذلهم في الهجوم ، سيّما عندما أتصل بهم رسول الله(ص) ووعدهم انْ عادوا عن حربه سيبذل لهم المساعدة المادية .

٢- مصرع فارس الأحزاب الأكبر من قِبلْ : علي ابن أبي طالب - عمرو بن عبد ود - حيث عُلِقت عليه الآمال في حسم المعركة ، والأنتصار الساحق على المسلمين .

٣- الاختلاف بين بنو قُريظة وجيش الاحزاب؛ وذلك عندما تمكّن(نعيم بن مسعود) الذي أسلم حديثاً ، مُستأذناً رسول الله(ص) الذي أجاز الخدعة في الحرب للايقاع بهم ، وفعلا فقد تم له ذلك حيث تمكن بدهائه من ايقاع التفرقة بينهم ، وخرجت قبيلته من القتال .

٤- الإمداد الغيبي وذلك حينما بعث الله عليهم ريحاً((فارسلنا عليهم ريحاً))[١] التي فوجئوا بها فأشتد البرد وأنكفأت القدور وأقتلعت الخيام وأطفأت النيران ، فصاح بهم زعيم الشرك أبو سفيان: ارتحلـــوا فانّني مُرتحلٌ الى مكّة [٢] .

---

(١)سورة الأحزاب (٢٣) : الآية **٩.**

(٢) ابن سعد ، الطيقات **:٧١/٢** ، ينظر : **البلاذري ، أنساب الاشراف :٣٤٥/١ ،** للمزيد ينظر: الطبري ، تاريخ الامم والملوك **:٥٢/٣ .**